

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-51 من 19-الابتلاء

### والامتحان لبني آدم \ الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى اصحابه - 00:00:21

اهل الجد والتشمير وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً بين سبحانه وتعالى الحكمة من خلق الموت - 00:00:48

والحياة وانها الابتلاء والامتحان لبني آدم ايهم يحسن العمل لآخرته والعمل والله جل وعلا لم يقل ايكم اكثر عملاً وانما قال ايكم احسن عملاً فالعبرة بالعمل الحسن لا بالعمل الكثير - 00:01:21

الذى ليس بحسب ولا يكون العمل حسنا الا اذا توفر فيه شرطان الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل فيه فلا يكون فيه شرك ولا يكون فيه رباء ولا سمعة ولا قصد لغير وجه الله - 00:01:59

ولا قصد لطمع الدنيا والشرط الثاني ان يكون صواباً على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقاً لما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكون فيه بدعة - 00:02:30

ومحدثات فان العمل الاول وهو الذي خالطه شرك مردود على صاحبه لا يقبل وهو حابط وباطل واما الذي فقد الشرط الثاني وهو المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فانه ايضاً باطل ومردود على صاحبه - 00:02:51

قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من من عمل عملاً من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود على صاحبه - 00:03:19

سواء هو الذي احدث البدعة او احدثها غيره وعمل بها تقليداً له فان البدع مردودة كلها مهما كلف صاحبها نفسه فيها لان الله امرنا بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:41

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولم يأمرنا بالاقتداء بغيره ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسننتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكوا بها وغضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور - 00:04:09

فان كل محدثة بيعة وكل بيعة ضلاله والله سبحانه وتعالى جعل لنا دورة ثلاثة نمر بها الدار الاولى دار الدنيا وهي دار العمل وهي يختلط فيها الخير والشر والمؤمن والكافر والمنافق - 00:04:38

يختلطون في هذه الدنيا اختلطوا الاعمال وتحتلطوا الاشخاص في هذه الدنيا والدار الثانية دار القبور دار البرزخ وهي محطة انتظار بين الدنيا والآخرة وفي القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة - 00:05:14

من حفر النار والعياذ بالله على حسب ما مات عليه من ايمان او نفاق او كفر وشرك فانه يأتيه في قبره من جزاء الآخرة ولنذيقنهم من العذاب اللادى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون - 00:05:44

فيأتيه من الجنة ان كان مؤمناً ويأتيه من النار ان كان منافقاً او كافراً او مشركاً والدار الثالثة دار الآخرة وهي دار القرار التي لا رحيل

منها دار القرار اي الاستقرار - 00:06:16

التي لا رحيل فيها لا رحيل منها وهي دار الجزاء وينقسم الناس فيها الى فريقين لا ثالث لهما فريق في الجنة وفريق في السعير فالمؤمنون في الجنة والكافر والمشركون والمنافقون في النار والعياذ بالله - 00:06:45

ولا رحيل منها ولا موت ولا انتقال هذه هي الدار الاخرة وكلها نمر بها لكن اين من يعتبر وain من يتغىظ قال الله سبحانه وتعالى لنا اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة - 00:07:11

وتفاخر بينكم وتكثر في الاموال والابوالد كمثل غيث اعجم الكفار نباته ثم يهيج وتره مصفرها ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 00:07:42

سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم الامر واضح ليس فيه لبس - 00:08:09

وما ترك الله لنا معاذرة او حجة بل اقام لنا البراهين والدلائل وضح لنا كل شيء لا يخفى علينا شيء مما يكون مما كان وما يكون انما الحياة اعلموا ايها الناس تيقنوا - 00:08:32

انما الحياة الدنيا لعب لعب في الابدان ولهم في القلوب وزينة في المظاهر انما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة لعب في الابدان بعض الناس مهنته اللعب ويسمى لاعبا طول حياته - 00:08:56

طول حياته وهو من اللاعبين ويفتخرون بذلك ولا حول ولا قوة الا بالله فكانه خلق للعب لانه خلق للعب اللعب اذا كان في حدود وفيه فائدة للبدن ولا يترتب عليه - 00:09:26

محاذير فانه مباح لكن بحدود ولا يسمى الانسان لاعبا او تكون مهنته اللعب دائمها وابدا هذا شأن الكفار ما المؤمن فانه يعد لآخرته ويُسعي لآخرته لم يخلق لهذه الدنيا ولهم في القلوب القلوب لاهية قلوبهم - 00:09:56

الله يكون في القلوب يكون القلب منتصرا عن الآخرة ومشغولا بالدنيا ومشغولا بما لا فائدة له منه وزينة زينة في المظاهر من الملابس المراكب والمساكن زينة الزينة لها حدود زينة مباحة والمن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات - 00:10:29

من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة والله امرنا بالتزين والتجمل في لباسنا وفي هيناتنا ولكن ذلك لا يشغلنا عن زينة القلب يعني نزين الظواهر - 00:11:09

ولا نزين المواطن يزين القلوب بطاعة الله عز وجل وزين الابدان بما اباح الله سبحانه وتعالى وتفاخر بينكم تفاخر بينكم الانساب وفي الاحساب وفي الوظائف كل واحد يفتخرون على الاخر - 00:11:36

والفخر انما هو بطاعة الله عز وجل العمل الصالح هذا هو الفخر واما الفخر بغير ذلك فانه فخر باطل خصوصا الفخر الذي يحمل على احتقار الناس واذراء الناس الفخر الذي يحمل على التكبر - 00:12:05

والعشر والبطر تفاخر بينكم تكثر في الاموال والابوالد كل واحد يقول انا اكثرا من فلان ثروة انا اكثرا من فلان مالا ايوب يفني ليه ونهاره لطلب المال ليكدهسه ويرصده في البنوك - 00:12:33

ويقول انا اكثرا من فلان مالا قال انا اكثرا منك ما ان ترني انا اكثرا منك قال انا اكثرا منك مالا واعز نفرا يفتخرون على صاحبه. انا اكثرا منك مالا واعز نفرا - 00:12:58

قال له ان ترني انا اقل منك مالا ان ترني انا اقل منك مالا فان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى الاموال وانما ينظر الى الاعمال والقلوب ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم - 00:13:20

وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم تكثر بالاموال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر وقالوا نحن اكثرا اموالا وابوالدا وما نحن بمعذبين قال الله جل وعلا وما اموالكم ولا ابوالدكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا - 00:13:39

وهم في الغرفات امنون الله لا ينظر الى الاموال والابوالد انما ينظر الى القلوب والى الاعمال فعلى المسلم ان ينشغل بذلك ثم

ضرب لهذه الدنيا مثلا فقال كمثل غيث يعني مطر - 00:14:16

كمثل غيث اعجب الكفار نباته اعجب الكفار اي الزراع الذين يزرعون اذا جاد الزرع اعجبوا به ويراد به هنا يراد بالزراع هنا الكفار هم الذين يعجبون في الدنيا فهذا من باب ضرب المثل - 00:14:45

الكافر يعجبون بالدنيا وينسون الاخره ولا تعجبك اموالهم ووالادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا تزهق انفسهم وهم كافرون 00:15:10

فعلى المسلم ان يحذر من ذلك تكاثر في الاموال والالاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج هذه عاقبة الدنيا - 00:15:41

ثم يهيج فتراه مصfra ثم يكون حطاما هكذا الانسان يكون شابا نظرا قويا ثم يكونوا يافعا متوضطا ويأخذ بالنقص ثم يكون شيخا

هرما ثم يكون شيخا هرما اذا اطال الله في عمره - 00:15:41

ثم يموت وينتهي اجله ومقامه في هذه الدنيا فتراه مصfra ثم يكون حطاما هذا مثال لبني ادم ضربه الله سبحانه وتعالى الله الذي خلقكم من ظعف ثم جعل من بعد ضعف قوة - 00:16:08

ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير فعلى كل حال علينا جميعا ان نتبصر في امورنا وان نتبصر في دنيانا واخرتنا وان نتمسك بديننا - 00:16:34

وان نحسن العمل لانه ليس لنا من هذه الدنيا الا العمل مهما كثرت الاموال والالاد فانه لا يخرج من هذه الدنيا الا بال柩 بخرقة قيمتها بضعة دراهم ولو كانت عنده المليارات والمليارات فانها لغيره - 00:16:55

الا ما قدم لنفسه منها لآخرته او او انتفع به في دنياه فيما اباح الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا - 00:17:19

ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - 00:17:42

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:18:04

تعظيمها لشأنه وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان ذم الدنيا لا يرجع الى ذاتها فهي خلقها الله جل وعلا - 00:18:26

بمنافع الناس فهي خير لمن استعملها في طاعة الله وهي شر على من استعملها في سخط الله عز وجل. فالذى يذم في هذه الدنيا انما هي اعمال الانسان هذا هو الذي يذم اعمال الانسان في هذه الدنيا - 00:18:52

وتصرفه فيها الذم يرجع الى هذا ولا يرجع الى الدنيا فلا نظن ان الذنب يرجع للدنيا ونرخص الدنيا ونتركها؟ لا لكن الذم يرجع الى تصرفاتنا واعمالنا الدنيا نعم العون على طاعة الله لمن استغلها في ذلك - 00:19:13

فهي لا تذم لذاتها لانها منافع وارزاق خلقها الله جل وعلا لمصالحنا ومنافعنا ولنستعين بها على طاعته سبحانه وتعالى ولنعتبر بها. نعتبر سرعة زوالها ونعتبر بتقلباتها وتغيراتها نعتبر بها فاذا لم - 00:19:45

نقم بهذا فالذم يرجع الى اعمالنا وتصرفاتنا فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضالة - 00:20:14

وعليكم بالجماعه فان يد الله على الجماعه ومن شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده رسولك نبينا محمد - 00:20:37

ارض اللهم عن خلائقه الراشدين الائمه المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:20:58

اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا وقنا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:21:21

اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة المفسدين اللهم اصلاح  
ولاة امور المسلمين واصلاح شأن المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:21:45](#)

اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن القراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم  
اغثنا غيثا مباركا تحيي به تحيي به البلاد - [00:22:07](#)

وتجعله بлага للحاضر والباز اللهم ارحم عبادك اللهم ارحم بهائمك اللهم احي بلدك الميت يا سميع الدعاء اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك  
فانك لم تمنع القطر عنا الا بسبب ذنبنا فاغفر لنا انك كنت غفارا - [00:22:34](#)

فارسل السماء علينا مدرارا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن  
الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:23:01](#)

ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه يزدكم  
ولذكر الله اکبر والله يعلم - [00:23:23](#)